Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخر السوق لتقتضى منه خمسة دراهم ديناً عليه .. أهو حزم منك ؟ لا ، إنما الحزم أن يتشدد الإنسان فى غير تضييع .

فالتفت الكندى إليه قائلا :

ـــ وما هو وجه التضييع ؟

فقال أشعب :

ـــ وجوه التضييع كثيرة . فواحدة : أنا لا نأمن عليك انتقاض بدنك وقد خلا ما خلا من سنك ، وأن تعتل ، فتدع التقاضى الكثير بسبب هذا القليل أو تتشاغل بالبعيد عن القريب ، وثانية : أنك إن تجهد هذا الجهد فلا بد لك من أن تزداد فى العشاء إن كنت ممن يتعشى أو تتعشى إن كنت ممن لا يتعشى . وهذا إذا اجتمع كان أكثر من خمسة دراهم . وبعد فإنك تحتاج أن تشق وسط السوق وعليك ثيابك ، والحمولة تستقبلك ، فمن ههنا نترة ومن ههنا جذبة ، فإذا الثوب قد أودى ، ومن ذلك أن نعلك تنقب وترق ، وساق سراويلك تتسخ وتبلى ، ولعلك أن تعثر فى نعلك فتفدها قدا ، ولعلك تهرتها هرتا من كثرة الذهاب والإياب فى سبيل هذا الدين الزهيد . منذ متى وأنت تذهب للمطالبة والاقتضاء ؟

فقال الكندى :

ـــ منذ يومين من تاريخ الليلة التى أهديت فيها لك القميص .

فأخفى أشعب ابتسامة ومضى يقول :

ـــ مضى إذن وقت طويل وأنت على هذه المشقة تتكبد كل ما ذكرنا لك من الخسائر ، ولا تجنى إذا جنيت إلا خمسة دراهم . ولما كنا نثق